

من الدنيا كما يحيى المرء من هذه من الطعام وقال عيسى السلام ان الله تعالى يحيى عبده المومن في الدنيا
وهو يحيى كما يحيون من ربيكم الطعام والشرب كما يحيون عليه وروى الطبراني في الكبير عن
مسعود بن يحيى انه قال صلى الله عليه وسلم كبر الكبرياء حيا لدنيا الي قبر ذلك مما يطول ذكره في
هذا المعنى والمآل بالدنيا التي ورد الدم بها التجمها والتبري منها هي كل شي فان يشغل القلب
عن الله عز وجل ويقطع عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجم بذلك ما يتقوى به العبد على طاعة
الله واتباع سنته نبيه عيسى السلام من المال الحلال وينفق منه في سبيل الله ويقضي به حاجته المحتاج
على حسب الامكان ويزداد العبد به شكراً لله تعالى ولا يشغل به قلبه عن الحق تعالى ولا يكون سبباً
للتكبر على الصنف من عباد الله فان ذلك عطاء من الله تعالى للعبد ودمجته منه عليه وليس في الدنيا
وقد وقع الخلاف بين العلماء في الفقير لصاير الغني الشاكر ايها افضل فكل منها خرج عندك في
وليس هذا المحل موضع تفصيله وعلى كل حال البعد عن الدنيا وهله اسلمة اقية العبد ان وجد
الصبر وهول الصلابة في حق المرئ ومن ثم قال في الحكم العطائية ما نفع القلب شي مثله ان لم يدخل بها
ميدان فكره اني بحيث فكره بالنظر في باهر قدرة الله تعالى ويقرب قلبه من سبب غير الله يستعمل
جسده في عبادته تعالى ولسانه يذكر الله وان يحضره السلوان اخيراً الخلاق وما هم مشغولون به
فيمن الاحوال وينكون عبيد الشهوات وحظوظ الانفس قال تعالى قل الله ثم ذم في خوضهم يلون
لا يضركم من ضل اذا هم عديم ولا تحسنا ولا يغتبع بعضكم بعضاً **ولا تقعدوا** اي تقيم بها يعني
تغسل المذكورة في موضع واحد من ذلك المكان الذي انزلتها في بلادنا لقره ويا فيها
اهل قطنهم ليهم فيصيبها ذل الشهرة ويصعب بعد ذلك عليها الخراج عن شرفه فتقطع بذلك
عن سيرها **بالخالف** اي نوع بها اي بنفسك المذكورة **الموضع** بحيث كل ثلاثة ايام واسبوع
تنقلها الى مكان آخر لتزد فيها ذل القرية وعدم اللفة كما قيل ان عيسى عليه السلام كان لا يقيم في
مكان واحد فوق ثلاثة ايام لان الغريب لا يعتد بشي من امور الدنيا بل هو مشغول فيما هو به
من غربة وذلته كما قيل ذلك ما للغريب وللتصاير والهوى فكفاه **ذلا** ان يقال غريب
ولا تقاسر اي تصاحب احداً من الناس ما دمت في هذا السير لا تك في هذا المقام مشغول
بتهذيب نفسك واخراجها عن ديرة الاعيار فانما صحبت الخلق وانت هنا يقطعونك عما أت
فيه ويصدونك عن مطلوبك ولا تقدر على السير مع صحبتهم لان نفسك ضعيفة ليس لها
قوة كنفس اصحابها لتهايم من كل العارفين فانهم يصطحبون مع الخاص والعام ولا يصح
ذلك لوسع دولر قلوبهم وتمكين نفوسهم من تمام المقام ومعهم بظهور الحق اقبوم في
كل شي **ولا تتع** اي الى ذلك الاحد بان لا تدعه يعرفك بوجه من وجوه الكمال ليا يبطل
صحبتك فيشغلك عما أنت فيه ويوثقك بوثاق واعراضه وقدرته فاعرض عن قوله
عن ذكرنا ولم يدال الحياة الدنيا الاية فالعرض للناس في تنظيمه كما قدمناه وقد خص بالبيلا

من عرفة

بين عرفة والقيامة واذا رأيت انسانا اى علمت به انه مقبل عليك وتوسمت اى استشرت
فيه يعني ظهر لك انه قد جاءك بشي من امر الدنيا **وسمعت حركته** من وارجاد عند اقباله عليك
ولم تره بعينك فطمعت نفسك باحسانه **فقال لك النفس** اي بين بينيك اى حدثك
ان هذا الشئ الذي اتي به هذا الانسان **فج** اى عطا من الله تعالى ورزق ساقرايك وبلت
فذلك غلط منها ومكربك لتوقعك في غرورها وادخالك في روق احتيا مخلوق اليك وتفتها
فكرك معه دون ما أنت فيه من طلب للطريق فان **تعمل عليك** هذا الانسان الذي استشرت
نفسك لاحسانه **بذلك الفتح** المذكور **فلا تقبله** منه وازجر نفسك عن مثله هذا الفتح
ورده عليه اى على فاعله وتعطف عنه **لان** الانسان المذكور **تاك** اى جاءك بالفتح المذكور
باستشرف من نفسك وهو مرذوم كما قال به عطا الله في الحكم استشرفك ان بعد الخلق
مخصوصيتك دليل على عدم صدقك في عيودتك ومعنى الاستشرف هو ان يقع في نفس
الانسان ان انسانا ياتيه بشي من طعام الدنيا فتأخذ نفسه في الانتظار والترجي لما وقع عندها
من احتيا الغير ليها وهذا قبيح عندنا بالطريق بل هو حرام في اصطلاحهم لاحتولها
تحت منة الغير **ولتلقها** اى نفس المرئ **بالرزق** من يد الخلق حتى **تكتفى** وقعت
في الكفاية عن لطافة التوجه اليه بسبب توجهها الى الخلق واطمانها اليه في الرزق
وهو شرك جلي عند المومنين الموحدين ولذا كان لنا النفس في هذا المشربا الدين مع الخلق **فاين**
يكون حينئذ **الله** سبحانه وتعالى **متها في ذلك الوقت** الذي خلقت فيه ورزقها ثم تغير
الله تعالى والمعنى ان الله تعالى يحجب عنها نور التوجه اليه ويقبها بايظلمة التوجه الى الخلق
وذلك عقابها لانتها غيها ولا يحجب اى يرى نفس عبده متوجهة الى غيره ولذلك قال تعالى عني الله
فتكوا ان كنتم مومنين اى لا تتكوا على غيره ومن غيرته عز وجل حرم الفواحش فصنع نفسك ياها
المرئ للطريق اهل الله عن مثل هذا الفتح **ولا تقبله** ممن اتاك به **ولو كنت** اى اقبلت
فلا اضطر **وعلى الهلاك** اى الموت هذا اذا اتاك من طريق الاستشرف كما تقدم بيانه **فاما اذا**
اتاك ذلك الشئ بفتح الله تعالى **من غير استشرف** اى تأمل من نفسك ولا دراية **وحصل**
بين يديك وانت غافل عنه فاقبله ولا ترده اذ هو حل لك ومن اعرض عن الحلال وقع في الحرام
فاه ذلك رزق ساقرة الله تعالى اليك يقير حساب منك وقد قال تعالى والله يرزق من يشاء
بغير حساب وروى زيد بن خالد الجهني رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساءه معروف
من اخير من غير مسئلة ولا استشرف نفس فليقبله فانما هو رزق ساقرة الله ليه وقال صلى الله عليه وسلم
من رزبه ليه شي من هذا الرزق من غير مسئلة ولا استشرف فليأخذه ويوسف في رزقه فانه كان قد
غنى فليدفعه الى من هو احوج منه نقله النفذي رحمه الله في شرح حكمه بعطاء الله تحت قوله لا تمدن
يدك الى الاخذ من الخلق الا ان ترى ان المعطي فيهم مولاة وقال الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه